له من ذكر عظيم الأهمية في رحلات الرسول السماوية ـ كما سترى ـ لذلك :

قرأت بعض الكتب التي تتناول موضوع الإسراء والمعراج إشباعاً لرغبتي الجامحة وعشقي الكامل للمطالعة والكتاب ، ولقد فوجئت بما جاء بين صفحات الكتب التي طالعت ، خاصة عن مشاهد رسول الله (ص) في السماء :

فتارة ، لم يُسْرِ الله عز وجل برسوله إلاَّ لِيُرِيَهُ الجنة وما فيها من المؤمنين ، وطوراً لم يُسْر سبحانه بنبيه إلاَّ لِيُرِيَه النار وما فيها من المعذبين ، وحيناً لِيُرِيَه الأنبياء ، وأحياناً ليريه نَفْسه فتعالى الله عما يصفون ، وأخرى ، لم يُسْر الله تعالى برسوله بل كانت رؤيا أو حلماً ، أو غيبوبة ، أو التباساً إلى آخر ما قيل . . .[1] فوافقت مع البعض فيما كتب وروى : « إن أمر الإسراء والمعراج أوسع وأعم من أن يكون حدثاً تاريخياً ، انقضى وانتهى وذلك أنه رسم لحياة المسلم ، وفيه من العظات والعبر ما لا يكاد يحيط به الانسان . . . »[2]

---

(١) ـ راجع حضارة العرب/غوستاف لوبون ترجمة عادل زعيتر ص : ١٤٤ ـ الاسلام منهج حياة/د. فيليب حتي ترجمة د. عمر فروخ ص : ٨١ـ حياة محمد واشنجتون أرفنج ترجمة د. علي حسين الخربوطلي ص : ١١١ـ الإسراء والمعراج/إبن عباس . خلاصة تاريخ العرب لسيديو ص : ٤٦ القرآن لبلاشير ترجمة رضا سعادة ص : ١٥٤

(٢) الإسراء والمعراج/د. عبد الحليم محمود . ط مصر .